Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فلا يوجد عمل من أعماله سواء الطبية أم الفلسفية يدور حول ما نطلق عليه نظرية المعرفة. لكننا نجد بين كتاباته الطبية عدد من الأعمال التى تناولت الإبصار أو عمل العين توجد فى ثنايا كتبه فى التشريح ومنافع الأعضاء نذكر منها :

كتاب تشريح العين "فى دلائل علل العين"، وهو كتاب مفقود، أشار إليه كل من حنين بن إسحق وماكس مايرهوف(١٤). كتاب "فى منافع الأعضاء"، خاصة المقالات الثامنة والتاسعة والعاشرة. ويوضح فيه أن كل شىء فى العين خلق لفائدة معينة(١٥). كتاب "فى آراء أبقراط وأفلاطون" بخاصة المقالة الثانية والثامنة.

كذلك لاتخلو بعض أعماله العامة فى الطب من إشارات متعددة عن العين والأبصار، نذكر منها على سبيل المثال: "الصناعة الطبية"، "التجربة الطبية"، كتاب فى حفظ الصحة"، "كتاب فى اختلاف الأعراض"، "كتاب فى أسباب الأعراض"، "فى تعرف علل الأعضاء الباطنية".

ويهمنا أن نشير فى بداية هذه الفقرة إلى مسألة أساسية، هى أن نظرية جالينوس فى الإبصار توجد فى كتاب حنين بن إسحق "العشر مقالات فى العين" الذى ضم فصول عديدة من كتب جالينوس، والتى يمكن أن نَعُدَّها مصدراً فى بيان الأفكار الأساسية التى تتناول الإبصار عند جالينوس، بخاصة المقالة الثالثة من الكتاب، والتى يذكر فيها العصب الباصر والروح الباصر، والإبصار كيف يكون؟ والتى اعتمد فيها حنين على الأبواب من الثانى عشر إلى الخامس عشر من المقالة التاسعة "فى منافع الأعضاء"، والمقالة الثامنة من كتاب "فى آراء أبقراط أفلاطون" وبعض أجزاء كتاب جالينوس المفقود "فى البرهان". وفى هذه المقالة نجد أن حنينا – كما يخبرنا مايرهوف قد شغف باتباع نظريات جالينوس نفسها بدقة.(١٦)

علينا قبل أن نحلل طبيعة وعناصر الإبصار عند جالينوس أن نعرض للأصول الفلسفية لنظريته فى الإدراك البصرى، والتى يمكن أن نقارنها

---

(١٤) حنين بن إسحق: رسالة فيما ترجم من كتب جالينوس، ص١٦٥ ومايرهوف مقدمه نشرته كتاب حنين بن إسحق، العشر مسائل فى العين، ص٥٢.
(١٥) حنين: المصدر السابق، ص١٦٤ ومايرهوف، ص٤٩.
(١٦) ماكس مايرهوف، ص٥١.